

المحاضرة (٦)

✓ - الحسابات الختامية والقوائم المالية للوحدات غير الهادفة للربح .

◆ - مفهوم الحسابات الختامية والميزانية العمومية والقوائم المالية .

تعتبر الحسابات الختامية والميزانية العمومية والقوائم المالية من الأساليب المحاسبية لعرض المعلومات عن معاملات الوحدة خلال الفترة المالية ، كما تعتبر التقارير المالية والإيضاحات المرفقة جزءاً متمماً لها لتعطي مزيداً من البيان والإيضاح عن معاملات الوحدة خلال فترة زمنية معينة .

وليس هناك نماذج موحدة وثابتة لها بل تكيف حسب التغيرات المتحركة المحيطة والتي تختلف من زمان إلى زمان ومن مكان إلى مكان ، ولكن هناك معايير عامة تحكم طريقة العرض والإفصاح ولقد اجتهدت بعض المجامع والمنظمات المهنية المعنية بالمحاسبة عن المنظمات غير الهادفة للربح في وضع نماذج لهذه الحسابات يمكن الاسترشاد بها في التطبيق العملي .

وسوف نعرض في هذا البند الملامح الأساسية للحسابات الختامية والميزانية العمومية والقوائم المالية للوحدة لتكون مرشداً لعملية الإعداد في الحياة العملية .

◆ المقاصد الأساسية للحسابات الختامية والميزانية العمومية للوحدات غير الهادفة للربح .

من أهم هذه المقاصد ما يلي :

- ١ - إعطاء معلومات عن نتيجة نشاط المعاملات وتحليلها لتساعد في التخطيط والرقابة وتقويم الأداء .
- ٢ - إعطاء معلومات عن الفائض أو العجز الناجم عن المعاملات وسبل استثمار هذا الفائض ومصادر تدبير ذلك العجز إن وجد .
- ٣ - إعطاء معلومات عن النفقات الرأسمالية الاستثمارية خلال الفترة التي أضيفت إلى الأصول الثابتة إن وجدت .
- ٤ - إعطاء معلومات عن المركز المالي للوحدة : الموجودات والالتزامات ، لتقويم قدراتها للاستمرار في الأداء على وجه أفضل .
- ٥ - إعطاء معلومات من خلال التقارير المرفقة عن تطوير الأداء ومدى التزام إدارة الوحدة بالأسس والنظم والسياسات والبرامج والخطط وما في حكمها .

◆ أسس إعداد الحسابات الختامية والميزانية العمومية للوحدات غير الهادفة للربح .

من أهم الأسس العامة التي تضبط إعداد الحسابات الختامية والميزانية العمومية المالية للوحدات غير الهادفة للربح ما يلي :

(١) - الأمانة : يجب أن يكون المحاسب أميناً فيما يعرض من بيانات ومعلومات يفصح عما يجوز الإفصاح عنه ويستتر من الأسرار ما يجب المحافظة عليه شرعاً ، ويتجنب التدليس والغرر والجهالة حتى لا يؤدي إلى إحداث ضرر بالناس ممن لهم مصلحة بهذه الوحدات .

(٢) - المصداقية : ويقصد بها أن تكون البيانات والمعلومات الواردة فيها صادقة وتعبر عن الحقيقة والواقع في واقعة ، لا كذب فيها ولا غش لأنها بمثابة شهادة من معديها ، بمعنى أن لا يكون المحاسب كاذباً .

(٣) - الدقة : ويقصد بها إحسان وإتقان العمل والالتزام بالأحكام الفقهية والأسس المحاسبية والنظم واللوائح المقررة ويمكن للمحاسب الاستعانة بأهل الخبرة والاختصاص إن تطلب الأمر ، كما له أن يستعين بالأساليب والأدوات العملية الحديثة التي تحقق الدقة ، ويطلق على ذلك في الفكر الإسلامى بالإتقان والإحسان .

(٤) - التوقيت : ويقصد به أن تقدم الحسابات الختامية والميزانية العمومية والقوائم والتقارير المالية فى المواعيد المحددة لها دون تأخير حتى لا تفقد جدواها .

(٥) - العدل الحياد : ويقصد به الالتزام بالحق وتجنب المجاملات الشخصية فالحق أحق أن يتبع وذلك للمحافظة على حقوق للناس جميعاً .

(٦) - التبيان والوضوح : ويقصد به الإفصاح التام عن ما يجب الإفصاح عنه وعدم إخفاء أى بيانات أو معلومات ذات أثر هام على مستخدمى المعلومات المحاسبية وهذا كله فى إطار المصلحة .

◆ خصائص المعلومات المحاسبية الواردة فى الحسابات الختامية والميزانية العمومية .

ولقد وضعت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية مجموعة من الخصائص التى يجب أن تتوافر فى المعلومات المحاسبية وفقاً للمنهج الإسلامى ، يمكن أن تطبقها الوحدات غير الهادفة للربح ، من أهمها ما يلى

(١) - الملاءمة : ويقصد بها وجود علاقة وثيقة بين المعلومات المحاسبية والأغراض التى تعد من أجلها وتساعد فى اتخاذ القرارات وتحقق الملاءمة بتوافر الصفات الآتية :

- تميز المعلومات بقدرة تنبؤية .

- إمكانية التحقق من التنبؤات .

- التوقيت الملائم .

(٢) - موثوقية المعلومات : أى يتوفر فيها الأمانة والثقة ويتحقق ذلك إذا كانت تلك المعلومات تتصف بالآتى :

- الإظهار العادل .

- الموضوعية .

- الحياد .

(٣) - قابلية المعلومات للمقارنة : ويقصد بذلك أن تساعد المعلومات المحاسبية مستخدميه على المقارنة بين الفترات أو بين الأنشطة المختلفة ، ويتطلب تحقيق ذلك ثبات وحدة القياس حتى تكون المقارنة موضوعية .

(٤) - الاتساق : ويقصد بذلك الثبات فى تطبيق طرق وأساليب القياس والعرض والإفصاح من فترة إلى أخرى ، وإن حدث تغيير فيها لضرورة معينة ، يجب الإفصاح عن ذلك فى التقارير والإيضاحات المتممة .

(٥) - قابلية المعلومات للفهم والاستيعاب : ويقصد بذلك أن تكون المعلومات سهلة الفهم لمن يستخدمها ، وتجنب استخدام المصطلحات المحاسبية الفنية ، ويتطلب تحقيق ذلك دراسة إمكانيات وقدرات مستخدمى المعلومات المحاسبية .

✓ نماذج الحسابات الختامية للوحدات غير الهادفة للربح .

من أهم نماذج الحسابات الختامية للوحدات غير الهادفة للربح ما يلي :

- ١ - حساب تحليل نتائج الأنشطة .
- ٢ - حساب الإيرادات والنفقات (المصروفات) .
- ٣ - حساب المقبوضات والمدفوعات .

وفيما يلي نبذة مختصرة عن كل حساب من هذه الحسابات على التوالى .

أولاً : حساب تحليل نتائج الأنشطة .

تطبيقاً لأساس تخصيص الأموال على الأنشطة ، يفتح لكل نشاط من أنشطة الوحدة حساب ، توجه إليه الإيرادات والنفقات المباشرة الخاصة به محللة حسب طبيعتها ، ويهدف هذا الحساب إلى بيان نتيجة هذا النشاط من فائض أو عجز وبيان دوره فى المساهمة فى دعم وتحقيق أغراض الوحدة .

ومن هذه الحسابات التحليلية يعد فى نهاية كل فترة مالية حساب إجمالى جامع لها يوضح نتائج الأنشطة من عجز أو فائض والذى يرحل رصيده إلى حساب الإيرادات والنفقات العام .

وفى الصفحة التالية نموذج مبسط لهذا الحساب التحليلى والذى يتسم بالمرونة حيث يمكن إضافة أى أنشطة إذا ظهرت ضرورة لذلك .

ثانياً : حساب الإيرادات والنفقات .

يهدف هذا الحساب إلى بيان نتيجة نشاط كل فترة زمنية معينة من فائض أو عجز ، ويظهر به نتائج الأنشطة من فائض أو عجز حسب ما يسفر عنه حساب تحليل نتائج الأنشطة .

ويظهر فى الجانب المدين عجز الأنشطة المنقول من حساب تحليل نتائج الأنشطة ، النفقات الإدارية والعمومية التى يصعب تخصيصها على الأنشطة : مثل أجور ومرتببات ومكافآت الإدارة العامة وكذلك مصروفات الإتصالات والإيجارات والانتقالات العامة وما فى حكم ذلك ، كما يظهر به إهلاكات الأصول الثابتة الخاصة بالإدارة العامة .

ويظهر به فى الجانب الدائن : فائض الأنشطة المنقول من حساب تحليل نتائج الأنشطة ، والإيرادات العامة مثل: الرسوم والاشتراكات والإعانات والدعم الحكومى ، وإيرادات الاستثمارات إن وجدت ، والتبرعات والهبات والوصايا من الأفراد ، وأى إيرادات أخرى .

ويسفر هذا الحساب عن فائض / أو عجز عام والذي يرحل إلى متجمع الفائض على النحو الذي سوف نفضله فيما بعد .
ويظهر في الصفحة بعد التالية نموذج مبسط لحساب الإيرادات والنفقات العام للاسترشاد به في التطبيق العملي .

حساب تحليل نتائج الأنشطة لوحدة غير هادفة للربح

عن الفترة من / / إلى / /

الإيرادات	نشاط أ	نشاط ب	نشاط ج	إجمالي	النفقات	نشاط أ	نشاط ب	نشاط ج	إجمالي
إيرادات رئيسية	xx	xx	xx	xxx	* مسـتـلـزـمـات النشاط	xx	xx	xx	xxx
إيرادات عرضية	x	x	x	xx	* أجور ومكافآت	xx	x	x	xx
					* إيجار ونحوه	xx	x	x	xx
					* انتقالات	xx	x	xx	xxx
					* اتصالات	xx	xx	x	xxx
					* إضاءة	xx	x	xx	xxx
					*				
								
					*				
								
					* متنوعة .	xx			
العجز (يرحل إلى حساب الإيرادات والنفقات)	xx	—	—	xx	(الفائض) (يرحل إلى حساب الإيرادات والنفقات)	—	xx	x	xxx
	xxx	xxx	xxx	xxxx		xxxx	xxx	xxx	xxxx
	x	x	x				x	x	

نموذج مبسط

لحساب الإيرادات والنفقات لوحدة غير هادفة للربح
عن الفترة عن / /

البيان	مبلغ جزئي	مبلغ كلي	البيان	مبلغ جزئي	مبلغ كلي
◆ فائض الأنشطة			◆ عجز الأنشطة		
- فائض نشاط	××		- عجز نشاط	××	
- فائض نشاط	××		- عجز نشاط	××	
- فائض نشاط	××		- عجز نشاط	××	
- وهكذا .	××		- وهكذا .	××	
إجمالي فائض الأنشطة		××××	إجمالي عجز الأنشطة		××××
◆ إيرادات عامة			◆ النفقات الإدارية والعمومية		
- الرسوم الاشتراكات	××		- أجور ومرتببات ومكافآت .	××	
- الإعانات والدعم الحكومي	××		- اتصالات .	××	
- إيرادات الاستثمارات	××		- إيجارات .	××	
- وهكذا .	××		- أدوات كتابية ومطبوعات	××	
إجمالي الإيرادات العامة		××××	- وهكذا .	××	
◆ إيرادات عرضية عامة			إجمالي النفقات الإدارية والعمومية		×××
- التبرعات والهبات من الأفراد	××		◆ الإهلاكات		×××
- الوصايا والمنح من الأفراد	××				
- وهكذا .	××				
إجمالي الإيرادات العرضية العامة		××××			
◆ العجز		××	◆ الفائض		××
(زيادة النفقات على الإيرادات)			(زيادة الإيرادات على النفقات)		
يرحل إلى حساب متجمع الفائض			يرحل إلى حساب متجمع الفائض		
		××××			×××××
		×			

ثالثاً : حساب المقبوضات والمدفوعات .

يهدف هذا الحساب إلى بيان مصادر النقدية الواردة خلال الفترة وكذلك مصارفها المختلفة محللة حسب بنودها المختلفة حيث يظهر في الجانب المدين : رصيد النقدية أول الفترة مضافاً إليها المقبوضات خلال الفترة محللة حسب بنودها ، ويظهر في الجانب الدائن المدفوعات خلال الفترة محللة حسب الأنشطة وحسب طبيعتها الرأسمالية أو الإيرادية .

ويمثل رصيد هذا الحساب النقدية في نهاية المدة سواء لدى البنوك أو في الخزينة والتي تظهر في الميزانية العمومية ضمن الموجودات .

وفي الصفحة التالية نموذج مبسط لهذا الحساب .

نموذج مبسط

لحساب المقبوضات والمدفوعات لوحدة غير هادفة للربح
عن الفترة من / /

البيان	مبلغ جزئى	مبلغ كلى	البيان	مبلغ جزئى	مبلغ كلى
◆ المدفوعات خلال الفترة			◆ النقدية أول الفترة		
* نفقات الأنشطة المختلفة			- لدى البنوك	xx	
-	xxx		- فى الخزينة	xx	
-	xxx				xxx
-	xxx		◆ المقبوضات خلال الفترة		
		xxxx	- مقبوضات من الأنشطة	xx	
* نفقات المشروعات الرأسمالية			-		
-	xxx		-		
-	xxx		-		
-	xxx		- الرسوم والاشتراكات	xx	
-	xxx		- الإعانات والدعم الحكومى	xx	
		xxxx	- إيرادات الاستثمارات	xx	
* نفقات إدارية وعمومية			- التبرعات والهبات	xx	
-			- مبيعات أصول ثابتة	xx	
-			- مقبوضات متنوعة	xx	
-					xxx
		xxxx	◆ متحصلات من المديونيات		xxx
◆ تسديدات التزامات		xxx			
إجمالى المدفوعات خلال الفترة		xxxx			
◆ النقدية آخر الفترة					
* لدى البنوك	xx				
* فى الخزينة	xx				
		xxxx			
					xxxx

✓ نموذج للميزانية العمومية لوحدة غير هادفة للربح .

تعد الوحدة غير الهادفة للربح فى نهاية كل فترة معينة الميزانية العمومية ، وتهدف بصفة أساسية إلى بيان المركز المالى لتلك الوحدة .

وهى عبارة عن قائمة أو بيان بالموجودات (الأصول) والالتزامات (الخصوم) والفرق بينهما يمثل صافى حقوق الملكية والذى يعبر عنه فى الوحدات غير الهادفة للربح بمتجمع الفائض .

وتبويب الموجودات (الأصول) بصفة عامة إلى أربعة مجموعات أساسية :

- الأصول الثابتة : التي تفتنى بهدف المساعدة فى أداء الخدمات والمنافع .
- المشروعات الرأسمالية : وهى التى تنشأ بهدف مباشرة أنشطة الوحدة .
- الموجودات المتداولة غير النقدية : وهى التى تساعد فى تيسير الأعمال الجارية .
- النقدية لدى البنوك وفى الصندوق : وهى التى تمول عمليات الوحدة .

كما تبويب الالتزامات (الخصوم) بصفة عامة إلى :

- المخصصات لمقابلة التزامات لم تحسم قيمتها بدقة .
- الالتزامات (الخصوم) ، والتي تبويب بدورها إلى :
 - التزامات طويلة الأجل .
 - التزامات قصيرة الأجل .

وطبقاً لمعادلة الميزانية المتعارف عليها فى المحاسبة المالية ، يمثل الفرق بين الموجودات والالتزامات صافى حقوق الملكية والذى يمثل صافى متجمع الفائض .

وفى الصفحة التالية نموذج مبسط للميزانية العمومية لوحدة غير هادفة للربح للاسترشاد به فى مجال التطبيق العملى .

نموذج مبسط

للميزانية العمومية لوحدة غير هادفة للربح
فى / /

جانب الالتزامات وحقوق الملكية

جانب الموجودات (الأصول)

البيان	مبلغ جزئى	مبلغ كلى	البيان	مبلغ جزئى	مبلغ كلى
◆ متجمع الفائض المرحل من سنوات سابقة .			◆ الأصول الثابتة (القيمة الصافية)		
يضاف : فائض العام	xxx		- أراضى .	xxx	
أو يطرح : عجز العام .	(xxx)		- عقارات .	xxx	
صافى متجمع الفائض		xxxx	- أجهزة ومعدات .	xxx	
◆ المخصصات			- أدوات .	xxx	
- مخصصات إهلاك أصول الإدارة	xx		- سيارات	xxx	
- مخصصات التزامات	xx		- أثاث	xxx	
- مخصصات أخرى	xx		إجمالى الموجودات الثابتة		xxxx
إجمالى المخصصات		xxx	◆ المشروعات الرأسمالية		
◆ الالتزامات (الخصوم)			- مستشفيات	xxx	
- دائنون وحسابات جارية دائنة	xx		- مراكز اجتماعية	xxx	
- مستحقات أصحاب المنافع	xx		- مراكز ثقافية	xxx	
- قروض حسنة قصيرة الأجل	xx		- وهكذا	xxx	
- مستحقات أخرى	xx		إجمالى المشروعات الرأسمالية		xxxx
إجمالى الالتزامات		xxx	◆ الموجودات المتداولة		
			- مستلزمات الأنشطة	xx	
			- مدينون وحسابات جارية مدينة	xx	
			- استثمارات قصيرة الأجل	xx	
			- تأمينات لدى الغير	xx	
			- إيرادات مستحقة	xx	
			إجمالى الموجودات المتداولة		xxxx
			◆ الموجودات النقدية		
			- نقدية لدى البنوك	xx	
			- نقدية بالخبزينة	xx	
			إجمالى الموجودات النقدية		xxx
		xxx			xxx

